

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية
معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية المقدمة
في الفضائيات الفلسطينية
دراسة تحليله

الباحث / حسن محمد عطية لقان

لدرجة الدكتوراه/ تخصص إنتاج المواد الإذاعية/ قسم الإعلام/ كلية الآداب/ جامعة
المنصورة
إشراف

د. إيمان محمد حلمي

أ.د. عائدة إبراهيم السخاوي

أستاذ الإعلام المتفرغ/ قسم الإعلام مدرس الإذاعة والتلفزيون/ قسم الإعلام
كلية الآداب/ جامعة المنصورة كلية الآداب/ جامعة المنصورة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة قضية العدوان الأخيرة على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات الفلسطينية، وتنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج المسحي، وتم مسح مضمون البرامج الحوارية السياسية، و تم تناول نظرية الأطر الخبرية، ومجتمع الدراسة القنوات الفضائية الفلسطينية، تم اختيار عينة عمدية، ثمة تم اختيار البرنامج الحوارى السياسي الأهم، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أنه يوجد تشابه إلى حد ما في بين البرامج الثلاثة في فئات الشكل خاصة في الاشكال الفنية المستخدمة كالحوار مع ضيف والمائدة المستديرة، أيضاً عناصر الصورة المصاحبة تحديداً الشاشة المنقسمة والكتابة على الشاشة واللقطات الحية والثابتة.

الكلمات المفتاحية: البرامج الحوارية- الإعلام السياسي - الفضائيات الفلسطينية.

: Abstract

The study aimed to identify the treatment of the recent aggression on the Gaza Strip in political talk shows on Palestinian satellite channels. The study belongs to descriptive studies that employ the survey method. The content of political talk shows was surveyed, and the framing theory was adopted. The study population consisted of Palestinian satellite channels, and a purposive sample was selected. Subsequently, the most important political talk show was chosen. The study reached several conclusions, most notably that there is a considerable degree of similarity among the three programs in terms of format categories, particularly in the artistic forms used, such as dialogues with guests and roundtables. This also applies to accompanying visual elements, specifically split screens, on-screen text, and live and still shots.

Keywords: Dialogue programs, political media, Palestinian satellite channels.

مقدمة:

تتزايد أهمية المعلومات كقيمة مضافة في حياة الإنسان، كما تتزايد أهمية وسائل الإعلام كمصادر للحصول على المعلومات عن الأحداث الجارية، حيث أصبحت المعلومات تمثل مصدر لمن يمتلكها ولمن يستطيع الوصول إليها، فعلى المستوى المجتمعي، يسعى المجتمع للحصول على المعلومات من أجل بقاء وتطوير النظام المجتمعي، وتطوير قدرته على التفاعل مع المجتمعات والأنظمة الأخرى، أما على الصعيد الفردي يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات التي تشبع حاجاتهم باعتبار أن وسائل الإعلام أحد مصادر المعلومات الرئيسية التي يعتمد عليها الأفراد في العصر الحديث.

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

ونجد أن المحطات الفضائية الفلسطينية تعمل على اجتذاب الجمهور، ببرامجها المختلفة لا سيما السياسية وخاصة أثناء الأزمات، حيث عملت على تضمين برامجها رسائل سياسية، حتى تكون أكثر بروزاً وظهوراً في معالجة القضايا الفلسطينية، وليكون لها نصيب أكبر في تكوين فكر الأفراد وتصوراتهم حول تلك القضايا، وهذه السياسة غالباً ما تنتهجها الفضائيات الفلسطينية لزيادة نسبة المتابعين لبرامجها، ومن أجل تحقيق الأهداف الوطنية للشعب الفلسطيني، ولتحقيق ذلك جاءت البرامج التليفزيونية بأنواعها وقولبتها المختلفة للعمل على إبراز وإظهار تلك الرسائل، وأهمها البرامج الحوارية التي تتميز بقدرتها على خلق أثر ثقافي هام للفرد والمجتمع بطرق غير مباشرة على المدى الطويل، فالقنوات الفضائية الفلسطينية لا تعمل في فراغ وبلا دافع، بل تعمل من خلال إطار عام تبعاً للسياسة الإعلامية المرتبطة بهوية المتحكم والمسيطر عليها، وفي حدود البيئة السياسية والاجتماعية الموجودة في المجتمع الفلسطيني، لذلك تم دراسة وتحليل المضمون الإعلامي لعينة من البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات الفلسطينية.

الدراسات الدراسة:

١- دراسة مجيب حازم الشميري (٢٠٢٠) حول دور برامج الرأي في الفضائيات الإخبارية العربية في تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات في اليمن (١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج الرأي في القنوات الفضائية الإخبارية العربية، وأبرز القضايا التي الجمهور اليمني في تلك البرامج، واعتمدت الدراسة على منهج مسح الجمهور وتحليل المضمون، حيث تم تطبيق صحيفة الاستقصاء على الجامعيين اليمنيين، وطبقت الدراسة التحليلية على برامج الرأي والحوار في القنوات الفضائية الإخبارية، باستخدام استمارة تحليل مضمون، وتمثلت عينة الدراسة في (٨) برامج في كل من قنوات الجزيرة والعربية.

(١) مجيب حازم الشميري، دور برامج الرأي في الفضائيات الإخبارية العربية في تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٢٠م.

الباحث / حسن محمد عطية لقان

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتفاعاً في نسبة مشاهدة القنوات الفضائية عامة، والإخبارية خاصة، وكانت قناة الجزيرة أكثر قناة تحظى بالمشاهدة من قبل عينة الدراسة، تليها العربية، كما تبين وجود ضعف في مستويات المشاركة للمبحوثين في برامج الرأي.

٢- دراسة شيماء ذو الفقار زغيب (٢٠١٩) حول العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية في التلفزيون والهوية الثقافية لدى الشباب المصري (٢).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين حجم التعرض للبرامج الحوارية في التلفزيون، ومدى تمسك الشباب بالهوية الثقافية المصرية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، حيث صممت صحيفة استقصاء لجمع البيانات من ٥٠٠ مفردة من الشباب المصري.

وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب المصري متمسك بالهوية الثقافية المصرية، وأن غالبية العينة لديهم توجه اشتراكي تجاه المجتمع، حول مفاهيم العدالة الاجتماعية، والاهتمام بالطبقات الفقيرة، وأثبتت الدراسة أيضاً وجود علاقة بين التعرض للبرامج الحوارية، كالاتجاه حول القضايا، والهوية السياسية للفرد، ونوع التعليم والمتغيرات الديموغرافية، والدين.

٣- دراسة محمد عبده شاهين (٢٠١٩) حول دور برامج الرأي بالفضائيات العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربي (٣).

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات الجمهور العربي نحو دور برامج الرأي في الفضائيات العربية، في دعم الحوار، ومعرفة مدى التزام برامج الرأي في الفضائيات العربية بمحددات أخلاقيات الحوار من وجهة نظر الجمهور، ومحاولة الكشف عن مدى دعم وتفعيل برامج الرأي بالفضائيات العربية لمفهوم ثقافة الحوار، واعتمد البحث على

(٢) شيماء ذو الفقار زغيب، العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية في التلفزيون والهوية الثقافية لدى الشباب المصري، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثامن والأربعون، ٢٠١٩م.

(٣) محمد عبده شاهين، دور برامج الرأي بالفضائيات العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٩م.

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية
منهج المسح، وتم تطبيقه على عينة من الجمهور العربي بلغ قوامها العربي، ٤٠٠ مفردة موزعة بالتساوي بين الأقاليم العربية الأربعة: المغرب العربي، وادي النيل، المشرق منطقة، الخليج العربي، وذلك في إطار نظرية المجال العام.

وأظهرت الدراسة أن أهم القنوات الفضائية العربية التي تعرض برامج الرأي هي قناة الجزيرة، حيث اختارها غالبية المبحوثين بنسبة ٧٨.٣%، يليها قناة العربية، بنسبة ٣٧.٥% وأكبر نسبة حصلت عليها قناة فضائية عربية رسمية هي القناة الفضائية المصرية، وهي ١١% مما يعكس ضعف برامج الرأي في القنوات الرسمية التابعة للحكومات العربية، وكان غالبية المبحوثين لا يشاركون في برامج الراي العربية، ما يعكس سلبية المشاهد العربي وعدم شيوع ثقافة المشاركة في المجتمعات العربية، وكان أكثر من نصف مفردات العينة، يرون أنه توجد مقاطعات كثيرة بين الضيوف في برامج الرأي العربية، ما يعكس الدور الهام لمقدم البرنامج، في آلية ضبط الحوار، وإدارته بشكل جيد بين كافة المتحدثين، حيث يعتبر أسلوب البرنامج الحواري مهماً لزيادة الفاعلية مع المتلقي، وبالتالي التأثير بها.

١- دراسة نهى عادل هريدي (٢٠١٨) حول تغطية البرامج الحوارية والتلفزيونية المصرية لقضايا الفئات المهمشة وإدراك الجمهور له (٤).

استهدفت الدراسة تحديد ملامح تغطية البرامج الحوارية التلفزيونية المصرية لقضايا الفئات المهمشة، وانعكاس هذه التغطية على إدراك الجمهور لقضايا المهمشين باستخدام نظريتي دور وسائل الإعلام في الإدراك، ونظرية دعوة وسائل الإعلام لكسب التأييد، من خلال تحليل أربعة برامج حوارية وهي (بيتنا الكبير، مصر الأهم، هنا العاصمة، بلدنا مصر)، وتطبيق استمارة على ٤٠٠ مبحوث من المصريين لمعرفة اتجاهات المهمشين، ومدى تأييدهم لأوضاعهم السيئة.

(٤) نهى عادل هريدي، تغطية البرامج الحوارية والتلفزيونية المصرية لقضايا الفئات المهمشة وإدراك الجمهور لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٨م.

الباحث / حسن محمد عطية لقان

وتوصلت الدراسة إلى وجود ضعف في تناول تلك البرامج لقضايا المهمشين، وتجاهلت تلك البرامج أطفال الشوارع، وأثبتت الدراسة عدم وجود ارتباط بين متابعة تلك البرامج والموقف من المهمشين، وأن إدراك الجمهور وتأنيده لتحسين أوضاع المهمشين لا يتأثر بالتناول الإعلامي لقضاياهم، والسبب في ذلك ضعف المعالجة الإعلامية لتلك القضايا، فضلاً عن محدوديتها فب الفترة التي أجريت فيها الدراسة، وهو ما انعكس على ضعف مشاركة الجمهور في الأنشطة الاجتماعية السائدة للمهمشين.

٢- دراسة Gylmn and Others (2017) وعنوانها تأثير مشاهدة البرامج الحوارية السياسية على الجمهور (٥).

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير مشاهدة البرامج الحوارية السياسية على الجمهور، وذلك بالانطلاق من فروض مدخل الاعتماد ومدخل ترتيب الأولويات.

وتوصلت الدراسة إلى أن مشاهدة البرامج الحوارية السياسية تؤثر في مستوى معلومات الجمهور السياسية ونوعيتها لدى عينة الدراسة؛ وتضع قضاياها في أولوية اهتماماتهم، وتشجعهم على البحث والتعرض لوسائل أخرى من أجل معرفة معلومات مفصلة حولها.

٣- دراسة إنجي محمد بركة (٢٠١٧) حول دور البرامج الحوارية التلفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري، دراسة تطبيقية على القنوات التلفزيونية المصرية الأرضية والفضائية (٦).

اعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام الأسلوبين الكمي والكمي، في تحليل الأطر الخبرية التي تقدمها المعالجة التلفزيونية في تناولها لقضايا المشاركة السياسية في

(5) Gylmn, C and others, when oprah interviews political correlation of day time talk show viewing, Journal of broadcasting and electronic media, vol.51, no.2, 2017.

(٦) إنجي محمد بركة، دور البرامج التلفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري، دراسة تطبيقية على القنوات التلفزيونية الأرضية والفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٧م.

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية
مصر، وتم تحليل إثنين من البرامج الحوارية برنامج صفحة جديدة باعتباره يذاع على قناة أرضية، وبرنامج العاشرة مساءً يذاع على فضائية، وتم توزيع العينة المسحية على ٤٢٠ مفردة، من الجمهور المصري العام.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب تقديم البرامج الحوارية، ومستوى تعرض المبحوثين لهذه النوعية من البرامج، أن هناك علاقة دالة بين حجم التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية الأرضية، ومستوى المشاركة السياسية للمبحوثين.

٤- دراسة رباب عبد الرحمن هاشم (٢٠١٧) حول دور البرامج الحوارية المقدمة في القنوات الحكومية والخاصة، في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير (٧).

أوضحت الدراسة العلاقة بين مشاهدة البرامج الحوارية التليفزيونية، ومعارف المبحوثين واتجاهاتهم نحو التطورات السياسية التي شهدتها مصر بعد ثورة يناير، وانعكاساتها على سلوكياتهم، وتم استخدام منهج المسح بالتطبيق على عينة غير احتمالية من جمهور المتعلمين بالقاهرة قوامها ٣٥٨ مبحوثاً تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠-٦٠ عاماً لجمع البيانات الميدانية.

وتوصلت إلى أن الانترنت وبرامج التوك شو، في القنوات الخاصة تفوقت على مثيلاتها في القنوات الحكومية، وتفوقت أيضاً في إمدادهم بالمعلومات حول تطور الأحداث السياسية، ووجود تغير إيجابي ملحوظ على مستوى نوايا المشاركة السياسية مستقبلاً لدى المبحوثين في عينة الدراسة.

٨- دراسة Eva De Smedt (2016) حول الاحترافية في البرامج الحوارية السياسية، وتأثير أداء الصحفيين في تشكيل مناظرات ما قبل الانتخابات (٨).

(٧) رباب عبد الرحمن هاشم، دور البرامج الحوارية المقدمة في القنوات الحكومية والخاصة، في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الأول، المجلد الحادي عشر، ٢٠١٧ م.

رگزت هذه دراسة الاحترافية في البرامج الحوارية السياسية، وتأثير أداء الصحفيين في تشكيل مناظرات ما قبل الانتخابات، واهتمت الدراسة بطرق صياغة البرامج الحوارية، وأثار تساؤلات حول كيفية الصياغة، في البرامج التلفزيونية السياسية، حيث شملت عينة البحث تسجيل (١٩) حلقة من النقاشات التلفزيونية قبل الانتخابات.

وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الحوارية السياسية اعتمدت على المحاورين الصحفيين، والشخصيات العامة بشكل واضح، حيث بينت النتائج أيضاً أن هذه النوعية من البرامج يفضل أن تكون مذاعة على الهواء، حيث تعتمد على استوديوهات تتيح التفاعل بين الجمهور والمحاورين والضيوف، ولكن تلك البرامج قد تواجه مشكلة قانونية حيث يحدث أحياناً بعض العدائية والخروج عن النص بألفاظ قد يعاقب عليها القانون وهو ما يحد من احترافية البرامج الحوارية السياسية، خاصة عند حدوث جدل داخل الحلقات المذاعة.

٩- دراسة شرين عوض خليل (٢٠١٦) حول اعتماد الجمهور العربي على البرامج الحوارية، في القنوات الفضائية العربية، في تشكيل معارفه نحو قضايا المرأة (٩).

هدفت الدراسة إلى توصيف وتحليل الكيفية التي عالجت بها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية موضوعات المرأة وقضاياها، ودراسة العلاقة بين طبيعة المعالجة وأبعادها، ومدى مساهمتها في دعم أو ضعف تشكيل معارف الجمهور نحو قضاياها، مع رصد قضايا المرأة كما تعكسها البرامج الحوارية التي تبث من خلال بعض القنوات العربية، فضلاً عن رصد تأثيراتها في تشكيل معارف الجمهور.

(8)

Eva De Smedt, Professionalism in Political Broadcast Talk, The Performance of a Distancing Journalistic Self in Formatted Pre-election Debates, Discourse, Context&media, 2016.

(٩) شرين عوض خليل، اعتماد الجمهور العربي على البرامج الحوارية، في القنوات الفضائية العربية، في تشكيل معارفه نحو قضايا المرأة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، ٢٠١٦م.

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

وتوصلت الدراسة إلى أن هدف الرسالة الإعلامية في فقرات برنامج نواعم، مرتبطة طبقاً لما أحرزته من تكرارات، وهي إعلامي وثقافي ومن ثم إرشادي وتوعوي، ويليهما إقناعي، وتشير الدراسة إلى أن البرامج المقدمة تسعى لدور تنقيفي من خلال البرامج المعروضة، والاعتماد عليها في الحصول على المعلومات، وتم التركيز على قالب الحوار داخل الاستوديو بين مذيع وأكثر من ضيف كقالب حوار، وذلك أكثر من قالب المذيع وضيف واحد.

مشكلة الدراسة:

تشير الدراسات والبحوث الإعلامية إلى أهمية البرامج الحوارية وتميزها كأحد القوالب التي تقدمها محطات التلفزة في عرض المفاهيم والموضوعات السياسية بشكل عام، وتهيئة الجماهير لتقبل السياسة في ضوء الإطار العام لبيئة المجتمع مع مراعاة مواكبة تلك البرامج وما تتضمنه من معلومات لما يدور على مسرح السياسة من أحداث ومتغيرات، وتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في كيفية معالجة قضية العدوان الأخيرة على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية المقدمة في الفضائيات الفلسطينية، ومعرفة الأساليب المعمول بها لزيادة نسبة المتابعة والتفاعلية، وأهم معوقات تلك العملية الاتصالية، واستراتيجية القناة أثناء وجود الأزمة، وطرق عرض الأزمة، ومسارات الإقناع المستخدمة من تلك البرامج الحوارية السياسية، وأثر الحزبية والتحيز على الأثر المتحقق من تناول هذه الأزمات عبر تلك البرامج، ودرجة احترام الفضائيات الفلسطينية لذكاء المتلقي، فضلاً عن دراسة العوامل والمتغيرات التي تضعف أو تدعم تشكيل معارفهم واتجاهات المتلقي نحو تلك الأزمات.

أهمية الدراسة:

١- تقديم بعض المؤشرات عن السياسة الإعلامية والاتجاهات السياسية للفضائيات الفلسطينية، ودورها كمصدر للحصول على المعلومات السياسية، أي كأداة اتصال لنقل المعلومات السياسية، ومدى اعتمادها كوسيلة اتصال حزبية لنقل المعلومات

للرأي العام في بلد يموج بالأحداث والقضايا الساخنة التي يمتد تأثيرها لتشمل أبعادًا إقليمية ودولية.

- ٢- المساهمة في تطوير أداء البرامج الحوارية في الفضائيات الفلسطينية في ضوء التعرف على معايير السياسة الإعلامية، والأخذ بالنتائج والتوصيات لتجنب الأخطاء، ولتحسين أداء العاملين فيها، ويمكن أن يستفيد منها الكثير من المراكز البحثية والدراسات ومراكز التوثيق الإعلامي.
- ٣- الوقوف على طبيعة الفضائيات الفلسطينية، والتعرف على نشأتها وأهدافها وطريقة عملها والقائمين عليها تحريرًا وإدارة، مما يسهل المهمة على الباحثين الذين يرغبون في بحث هذه الفضائيات من خلال محاور أخرى.

أهداف الدراسة:

- ١- معرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية: العمر، المستوى التعليمي، والاقتصادي، والانتماء الحزبي، والمهنة، وطبيعة الأزمة من حيث النوع والمكان، ومدى الاهتمام بالبرامج الحوارية، أثناء الأزمات.
- ٢- معرفة مدى مصداقية البرامج الحوارية السياسية المقدمة في الفضائيات الفلسطينية، والثقة فيها.
- ٣- معرفة تحديد أولويات القناة التلفزيونية في تقديمها البرامج الحوارية، أثناء وجود أزمات داخلية كانت أم خارجية.

تساؤلات الدراسة:

تساؤلات التحليل الكمي:

- ١- ما معدل اهتمام البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الفلسطينية بالأزمات الفلسطينية؟
- ٢- ما عناصر الإبراز (الصور المصاحبة) التي تستخدمها البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الفلسطينية في تناولها الأزمات الفلسطينية؟

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية
٣- ما أبرز الأزمات الفلسطينية التي تركز عليها البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الفلسطينية؟

تساؤلات التحليل الكيفي:

- ١- ما الأفكار الرئيسية التي تطرحها البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الفلسطينية في تناولها للأزمات الفلسطينية؟
- ٢- ما السمات الموضوعية للأزمات المثارة في البرامج الحوارية السياسية بالقنوات التلفزيونية الفلسطينية على مستوى (الأسباب - الحلول - أطراف الصراع - السمات البارزة لأطراف الصراع)؟
- ٣- ما الكلمات المحورية والعبارات المستخدمة في البرامج الحوارية السياسية لمعالجة الأزمات الفلسطينية في القنوات الفضائية الفلسطينية؟

الإطار النظري للدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية، فإن تلك الأطر تمثل دوراً مضافاً لوسائل الإعلام تقوم به بغرض إحداث الأثر بالتغيير أو التعديل في اتجاهات المتلقين نحو الوقائع والأحداث والصور والرموز، وذلك من خلال إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بهذه الوقائع والأحداث ووضعها في سياقات أو أطر إعلامية (Frames) تؤكد معنى معيناً أو نفيه، يلتقي مع الخبرات الأولية والحقائق المهيمنة (Dominant Reality) للمتلقين أو الواقع المدرك لهم، فيؤثر بالتالي على أحكامهم نحو الوقائع أو الأحداث وتقديراتهم لها (١٠).

كما تعمل الأطر على إمداد الجمهور بالمعلومات والمعارف التي تشكل وبناء على ذلك فالأطر تقوم بتسهيل وتنظيم إدراكنا للعالم من حولنا، كما تتضح أهمية التأطير

(١٠) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ط ٣، ص ٤٠٢.

في المجال الدولي لأن معظم الناس يعتمدون بدرجة كبيرة على وسائل الإعلام في تكوين معارفهم تجاه الشؤون الدولية (١١).

مستويات واستخدامات نظرية الأطر الإعلامية:

استحوذت نظرية تحليل الإطار الإعلامي في السنوات الأخيرة على اهتمام متزايد من قبل الباحثين في دراسات الرأي العام، والاتصال السياسي، والدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري في وسائل الإعلام، ويرجع ذلك لكونها تشتمل على إضافة نظرية للتراكم العلمي لبحوث الاتصال وفق لمستويين (١٢):
المستوى الأول: يهتم بقياس المحتوى غير الواضح لوسائل الإعلام أو ما يعرف بالمحتوى الضمني، والذي يعنى دراسة دلالات الحدث وما يحتويه سياق الأحداث والقضايا.

المستوى الثاني: يشير إلى الأطر الإعلامية باعتبارها سمات تميز النص الإعلامي أو تمثل محور اهتمامه ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض لتلك الوسيلة الإعلامية (١٣).

(١١) طه مصطفى، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبناية في الصحافة العربي، بحث علمي منشور، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٨، ع ٣، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٧، ص ١٩٤.

(١٢) محمد عويس، اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨، ص ٧٤.

(١٣) عقيل عبد الغفور، خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤، ص ٤٥.

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

نظراً لطبيعة هذه الدراسة ينتمي هذا البحث إلى حقل الدراسات الوصفية لأنها تعتمد على الوصف والتحليل والتفسير التي عن طريقها يمكن الوصول إلى معرفة كيفية معالجة قضية العدوان الأخيرة على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية المقدمة في الفضائيات الفلسطينية.

٢- منهج الدراسة:

ويستخدم الباحث منهج المسح Survey الذي يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية (١٤)، حيث إن المسح الوصفي يحاول وصف أو تسجيل المواقف الحالية أو الاتجاهات وشرح ما هو موجود حالياً في الظاهرة محل الدراسة، وعادة تكون هدفها اختبار فروض الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة، والوصول إلى استنتاجات يبني عليها التصور المقترح بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع (١٥)، وفي إطار منهج المسح سيتم مسح مضمون البرامج الحوارية السياسية بالقنوات الفضائية الفلسطينية، وذلك باستخدام تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي.

مجتمع وعينة الدراسة:

١- مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة التحليلية البرامج الحوارية السياسية التي تعرض في القنوات الفضائية الفلسطينية وفيما يلي حصر لكافة القنوات الفضائية الفلسطينية: قناة فلسطين، قناة الأقصى، قناة معا، قناة عودة، قناة هنا القدس، قناة الفلسطينية، قناة النجاح، قناة القدس اليوم، قناة الكوفية، قناة الانتفاضة، قناة فلسطيني، قناة مساواة الفلسطينية، قناة فلسطين

(١٤) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ط، ٢٠٠٠م،

(15) Roger D. Wimmer and Joseph R. Domminick. "Mass Media Research" 8th Edition, U. S. A: The Mson, 2006, p. 179.

الباحث / حسن محمد عطية لقان

اليوم، قناة برايم الفلسطينية، قناة الرياضية، قناة فلسطين مباشر، قناة فلسطين الإخبارية، قناة القدس التعليمية.

٢- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عمدية من القنوات الفضائية الفلسطينية التي تهتم بمعالجة الأزمات والقضايا الفلسطينية، ثمة تم اختيار البرنامج الحواري السياسي الأهم والأكثر حضوراً في معالجة الأزمات والقضايا الفلسطينية في كل قناة من قنوات الدراسة بما يخدم أهداف الدراسة، وتضمنت عينة الدراسة كل من برنامج في فلك السياسة الذي يعرض على قناة فلسطين الفضائية، وبرنامج ستوديو السابعة ويعرض على قناة معاً الفضائية، وبرنامج ثورة شعب، ويعرض على قناة الأقصى الفضائية، وقد تم حصر شامل لجميع حلقات البرامج الثلاثة خلال مدة شهرين في المدة الزمنية الواقعة ما بين ٢٠٢٤/١٢/١٥م إلى ٢٠٢٥/٢/١٣م، حيث تم تحليل جميع موضوعات الحلقات حسب صحيفة تحليل المضمون التي أعدت فئاتها الرئيسية وفئاتها الفرعية خصيصاً لتناسب مضامين الحلقات عينة الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على استمارة تحليل المحتوى كأداة تستخدم في وصف المضمون الظاهر والصريح للمادة الإعلامية وفهم المعنى والسلوك المقترن بظاهرة الدراسة (١٦)، وقام الباحث بتحليل المضمون للبرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الفلسطينية، وهو إجراء منهجي وموضوعي وكمي منتظم للسمات الظاهرة في الموضوعات الإعلامية من أجل معرفة أساليب وتناول هذه الفضائيات للأزمات المختلفة، وأيضاً بهدف قياس متغيرات الدراسة (١٧)، وأيضاً قام الباحث من خلال استخدامه لأسلوب تحليل المحتوى،

(١٦) فرج الكامل، بحوث الإعلام والرأي العام، القاهرة، دار النشر للجامعات، ط١، ٢٠٠١م، ص ١٨٩.

(١٧) صفاء محمود عثمان، معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٧م، ص ٧٧.

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية
بتحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية السياسية المذاعة في القنوات الفضائية الفلسطينية (فلسطين، والأقصى، ومعا) تحليلاً موضوعياً كمياً، وأيضاً تحليلًا كيفيًا لفهم المعاني والسلوك المتبع في تناول الأزمات التي يمر بها المجتمع الفلسطيني.
إجراءات الصدق والثبات:

١ - صدق القياس:

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، حيث يفترض في هذا الأسلوب أنه أداة للقياس تقيس بكفاءة ما يفهم منه ظاهرياً، إذا كانت الفئات قد حددت بشكل جيد، وإذا كانت إجراءات التحليل قد أجريت بشكل ملائم (١٨)، وباستخدام أسلوب الصدق الظاهري تم فحص أداة القياس من خلال عدد من المحكمين والخبراء للحكم على صلاحية الاستمارة لقياس متغيرات الدراسة.

٢ - ثبات القياس:

قام الباحث باختيار ثبات القياس من خلال اختيار عينة فرعية من البرامج الحوارية السياسية المذاعة في القنوات الفضائية الفلسطينية (فلسطين، والأقصى، ومعا) وذلك بنسبة ١٠% من عينة الدراسة التحليلية، ومحاولة الاستعانة بأحد الزملاء الباحثين لكي يقوم بتحليل نفس العينة المختارة لقياس الثبات في تحليل المضمون، وذلك بتطبيق معادلة هولستي لمعرفة معامل الثبات لاستمارة تحليل المضمون.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

١ - البرامج الحوارية:

هي البرامج التي تقدم في الإذاعة والتلفزيون، ويتم فيها استضافة شخص أو عدة أشخاص متخصصين، لينحدثوا إلى الناس بشكل مباشر أو غير مباشر في موضوع معين، في أحداث سياسية، اقتصادية، اجتماعية، رياضية أو منوعة، ويتوقف نجاحها على

(١٨) روجرز ويمر وجوزيف دومنيك: ترجمة صالح خليل، مقدمة في أسس البحث العلمي، الأردن، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع، ط٢١، ١٩٩٨م، ص ٢٣١.

الباحث / حسن محمد عطية لقان

شخصية المتحدث وطريقة العرض، وأسلوب التحدث إلى المستمع والمشاهد، ويطلق عليها برامج الرأي أحياناً، وبرامج التوك شو (١٩).

٢- الإعلام السياسي:

هو أحد فروع الإعلام، يهدف بشكل خاص إلى توصيل رسالة إعلامية من الدولة أو أحد مؤسساتها، بهدف التأثير في الجماهير لتحقيق أغراض تخدم السياسة العامة للدولة، أو توجهاتها في المجال السياسي كالأحزاب أو الانتخابات أو الاستفتاءات على دستور أو معاهدات أو قوانين سيادية هامة وتبرز هنا الحرب النفسية كمجال من مجالات الإعلام السياسي أو الإعلام السياسي المضاد.

نتائج الدراسة:

التحليل الكمي للآزمات والقضايا التي تناولتها البرامج الحوارية السياسية المقدمة في الفضائيات الفلسطينية:

١- أبرز الأشكال الفنية:

جدول رقم (١)

العلاقة بين الاشكال الفنية المستخدمة في تناول الازمات والقضايا في البرنامج الحوارية السياسية المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية محل الدراسة

اسم البرنامج		في فلك السياسة		ثورة شعب		ستوديو السابعة		الإجمالي	
الاشكال الفنية		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حديث مباشر		٣	٦.١	٣	٦.١	٣	٦.١	٣	٢.٣
حوار مع ضيف		٦	١٥.٨	٨	١٦.٣	٥	١١.٩	١٩	١٤.٧
مائدة مستديرة		٣٢	٨٤.٢	٣٨	٧٧.٦	٣٥	٨٣.٣	١٠٥	٨١.٤
برامج الرأي		—	—	—	—	٢	٤.٨	٢	١.٦
الإجمالي		٣٨	%١٠٠	٤٩	%١٠٠	٤٢	%١٠٠	١٢٩	%١٠٠
قيمة كا = ٩.٥٢٨									
درجة الحرية = ٠.٢٦٢									
معامل التوافق = ٠.٢٦٢									
مستوى المعنوية = ٠.١٤٦ غير دال احصائيا									

(١٩) راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩١م.

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

توضيح نتائج الجدول السابق تتوع الأشكال الفنية التي استخدمتها البرامج الثلاثة، حيث جاء الشكل الفني مع مائدة مستديرة في مقدمة الأشكال الفنية بنسبة (١٨,٤%)، وحل في المرتبة الثانية الشكل الفني حوار مع ضيف بنسبة (١٤,٧%)، وجاء في المرتبة الثالثة الشكل الفني حديث مباشر بنسبة (٢,٣%)، وفي المرتبة الأخيرة كان الشكل الفني (١,٦%).

وفي التفاصيل تميز برنامج ثورة شعب باستخدام الشكل الفني حديث مباشر بنسبة (٦,١%)، بينما لم يستخدم هذا الشكل برنامجي في فلك السياسة وستوديو السابعة، وكذلك تميز برنامج ستوديو السابعة باستخدام الشكل الفني برامج الرأي بنسبة (٤,٨%)، بينما لم يستخدم هذا الشكل برنامجي في فلك السياسة وثورة شعب، بينما تم استخدام الشكل الفني حوار مع ضيف والشكل الفني مائدة مستديرة من البرامج الثلاثة بنسب متفاوتة.

٢- عناصر الصورة المصاحبة أثناء تناول الأزمات:

جدول رقم (٢)

العلاقة بين البرنامج الحوارية السياسية المقدمة في القنوات الفضائية الفلسطينية محل الدراسة واستخدامها

لعناصر الصورة المصاحبة في تناولها للازمات والقضايا

البرنامج		في فلك السياسة		ثورة شعب		ستوديو السابعة		الإجمالي	
عناصر الصور		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لقطات حية		٨٧	٣٦.٣	١٧٩	٣٢.٦	١٨٠	٣١.٧	٤٤٦	٣٢.٩
لقطات ثابتة		٢٠	٨.٣	٢٢	٤	٢٥	٤.٤	٦٧	٤.٩
جرافيك		٣	١.٣	١٥	٢.٧	٢	٠.٤	٢٠	١.٥
خرائط ورسوم		٢	٠.٨					٢	٠.١
شاشة منقسمة		٣٠	١٢.٥	١٣٩	٢٥.٣	١٣٥	٢٣.٨	٣٠٤	٢٢.٤
كتابة على الشاشة		٩٨	٤٠.٨	١٩٠	٣٤.٥	٢٢٥	٣٩.٧	٥١٣	٣٧.٨
مذيع فقط				٥	٠.٩			٥	٠.٤
إجمالي تكرارات عناصر الصورة		٢٤٠	%١٠٠	٥٥٠	%١٠٠	٥٦٧	%١٠٠	١٣٥٧	%١٠٠
قيمة كا = ٥١.٠٨٥ درجة الحرية = ١٢ معامل التوافق = ٠.١٩٠ مستوى المعنوية = ٠.٠١ دال احصائيا									

الباحث / حسن محمد عطية لقان

توضيح نتائج الجدول السابق أن برامج الدراسة على التنوع في استخدام مجموعة من عناصر الصورة وذلك لإبراز الأزمات والقضايا التي تم التعرض لها من خلال البرامج الحوارية السياسية المقدمة في الفضائيات الفلسطينية، جاء في مقدمة هذه العناصر كتابة على الشاشة بنسبة (٣٧,٨%) يليها لقطات حية بنسبة (٣٢,٩%) وفي المرتبة الثالثة شاشة منقسمة بنسبة (٢٢,٤%)، بينما لم تبد البرامج الثلاثة اهتماماً مماثلاً بعناصر لقطات ثابتة وجرافيك وخرائط ورسوم.

وتظهر النتائج تكرار ظهور مذيع برنامج ثورة شعب دون أي صور مصاحبة في عرض بعض الأزمات، بينما لم يرصد الباحث أي ظهور للمذيع فقط دون صور مصاحبة في برنامج في فلك السياسة أو ستوديو السابعة.

وبالنظر إلى عناصر الصورة المصاحبة التي استخدمتها البرامج الثلاثة، نجد أن هناك تشابهاً كبيراً بين برامج الدراسة، وهو ما يعكس سمتا التجانس والثبات اللتين تتسم بهما هذه البرامج في القنوات التليفزيونية بشكل عام.

تحليل فئات المحتوى:

١ - القضايا والأزمات التي تناولتها البرامج الحوارية السياسية:

جدول رقم (١)

تكرارات الأزمات والقضايا التي تناولتها البرامج الحوارية السياسية المقدمة في الفضائيات الفلسطينية محل الدراسة

البرامج الأزمات والقضايا	في فلك السياسة		ثورة شعب		ستوديو السابعة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التهجير القصري لسكان قطاع غزة (خطة ترانيب)	٩	٨.٦	٩	٥.١	٨	٤	٢٦	٥.٤
التوعية من التخابر مع الاحتلال	—	—	١٠	٥.٧	—	—	١٠	٢.١
المقاومة الشعبية في الضفة الغربية	—	—	١٢	٦.٩	١	٠.٥	١٣	٢.٧
الحملة العسكرية	١٠	٩.٧	٧	٤	١٣	٦.٦	٣٠	٦.٣

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

٩.٥	٤٥	٨.٦	١٧	٨.١	١٤	١٣.٦	١٤	على شمال الضفة الغربية
٦.١	٢٩	٧.١	١٤	٤.٦	٨	٦.٨	٧	عدوان دولة الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة
٣.٢	١٥	٢.٥	٥	٣.٥	٦	٣.٩	٤	معاناة النازحين في مراكز الأيواء في قطاع غزة
٤.٤	٢١	٥.٦	١١	٣.٥	٦	٣.٩	٤	تهويد القدس والمسجد الأقصى
٠.٨	٤	—	—	٢.٣	٤	—	—	معاناة الأسرى في سجون الاحتلال
١.٧	٨	١.٥	٣	١.٧	٣	١.٩	٢	علاقات حركة حماس الفلسطينية والدولية
٦.٥	٣١	٥.٦	١١	٨.٧	١٥	٤.٩	٥	أزمة رواتب الموظفين العموميين
٢.٣	١١	٢.٥	٥	٣.٥	٦	—	—	عمليات تبادل الأسرى بين حماس ودولة الكيان الإسرائيلي
١.٣	٦	—	—	٣.٥	٦	—	—	إيقاف رواتب الأسرى والجرحى والشهداء
٥.٥	٢٦	٤.٥	٩	٦.٣	١١	٥.٨	٦	انتهاكات الأجهزة الأمنية في الضفة
١.٧	٨	١.٥	٣	٢.٣	٤	١	١	اعتداءات وانتهاكات المستوطنين في الضفة الغربية
١.٣	٦	—	—	٣.٥	٦	—	—	مناسبات وطنية وأماكن في الذاكرة
								تطبيع دولة الكيان الإسرائيلي مع

								بعض الدول العربية
٥.١	٢٤	٥.٦	١١	٤.٦	٨	٤.٩	٥	احتلال محور فيلادلفيا وإغلاق معبر رفح
٢.٥	١٢	٣	٦	٣.٥	٦	—	—	الحصار على قطاع غزة
١.١	٥	١.٥	٣	١.٢	٢	—	—	حجب الحكومة الفلسطينية مواقع إعلامية على الإنترنت
١.٥	٧	٢	٤	١.٢	٢	١	١	الأزمة المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية نتيجة خصم الاحتلال أموال المقاصة الفلسطينية
١.٣	٦	٠.٥	١	٢.٣	٤	١	١	أزمة التحويلات الطبية في الخارج للمرضى والجرحى
٥.٩	٢٨	٤	٨	٦.٩	١٢	٧.٨	٨	تدمير البنية التحتية في قطاع غزة وشمال الضفة الغربية من قبل الاحتلال الإسرائيلي
١.٧	٨	٢	٤	١.٢	٢	١.٩	٢	أزمة الكهرباء في الضفة الغربية والقدس
١.٧	٨	٢	٤	١.٢	٢	١.٩	٢	أزمة الأونروا نتيجة قانون الكنيست بحظرها
١.٣	٦	١	٢	١.٢	٢	١.٩	٢	جرائم القتل في أراضي ٤٨
١.٥	٧	٢.٥	٥	١.٢	٢	—	—	المحتوى الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي
٣	١٤	٥.٢	١٠	—	—	٣.٩	٤	أنشطة الوزارات الفلسطينية

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

								(حكومة محمد مصطفى)
١.٧	٨	٤	٨	—	—	—	—	عمل الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية (حملات أمنية)
٢.١	١٠	٥.٢	١٠	—	—	—	—	فعاليات وأنشطة مجتمعية ومؤسسية
١.٣	٦	٣	٦	—	—	—	—	قضايا مجتمعية (تسول وانتحار وجريمة)
١.٣	٦	٣	٦	—	—	—	—	قضايا بيئية وزراعية
١.٥	٧	٣.٥	٧	—	—	—	—	قضايا الصحة والأمراض
٠.٨	٤	—	—	—	—	٣.٩	٤	جهود الرئيس محمود عباس في المحافل الدولية
٠.٨	٤	—	—	—	—	٣.٩	٤	دعم فتح للمقاومة الشعبية وإنجازاتها
٠.٦	٣	—	—	—	—	٢.٩	٣	انهيار الأمن المجتمعي في غزة نتيجة انهيار داخلية حماس
٠.٨	٤	—	—	—	—	٣.٩	٤	جهود الرئيس والقيادة في دعم صمود المواطنين ضد الاحتلال
١.٧	٨	١.٥	٣	٢.٣	٤	١	١	إزمات وقضايا أخرى
%١٠٠	٤٧٤	%١٠٠	١٩٨	%١٠٠	١٧٣	%١٠٠	١٠٣	الإجمالي

وبالنظر إلى تفاصيل الجدول تبين أن أزمة عدوان دولة الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة جاءت في المرتبة الأولى من إجمالي التناول الإعلامي بنسبة (٩,٥%) وهي

الأبرز الأبرز التي تصدرت المعالجة الإعلامية في برنامج في فلك السياسة بنسبة (١٣,٦%)، وبرنامج ستوديو السابعة بنسبة (٨,٦%)، يليها قضية عمليات تبادل الأسرى بين حماس ودولة الكيان الإسرائيلي بنسبة (٦,٥%).

وتظهر النتائج اهتمام من قبل البرامج الحوارية السياسية عينة الدراسة بأزمة الحملة العسكرية على شمال الضفة الغربية وجاءت في المرتبة الثالثة من إجمالي التناول الإعلامي بنسبة (٦,٣%) حيث تزامن تسجيل عينة الدراسة مع ذروة هذه الحملة على المخيمات الفلسطينية خاصة مخيم جنين وطولكرم، كذلك أزمة معاناة النازحين في مراكز الأيواء في قطاع غزة بنسبة (٦,١%).

كما أبدى التناول الإعلامي اهتماما بمتابعة تدمير البنية التحتية في قطاع غزة وشمال الضفة الغربية من قبل الاحتلال الإسرائيلي وانعكاس ذلك على المواطن الفلسطيني حيث بلغت نسبتها (٥,٩%) من التناول الإعلامي، كذلك الاهتمام بأزمة اعتداءات وانتهاكات المستوطنين في الضفة الغربية حيث بلغت نسبتها (٥,٥%)، أيضاً تناول أزمة معاناة الأسرى في سجون الاحتلال حيث بلغت نسبتها (٤,٤%).

وتوضح نتائج الجدول أن بعض الأزمات حظيت باهتمام مشترك من إجمالي التناول الإعلامي للبرامج الثلاثة عينة الدراسة مثل احتلال محور فيلادلفيا وإغلاق معبر رفح (٥,١%)، وأزمة أزمة الأونروا نتيجة قانون الكنيست بحظرها (١,٧%)، وأزمة تهويد القدس والمسجد الأقصى (٣,٢%)، وقضية مناسبات وطنية وأماكن في الذاكرة (١,٧%) وأزمة الكهرباء في الضفة وغزة والقدس (١,٧%)، والأزمة المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية نتيجة خصم الاحتلال أموال المقاصة الفلسطينية، وأزمة رواتب الموظفين العموميين (١,٧%)، وقضية جرائم القتل في الداخل الفلسطيني (١,٥%)، وأزمة التحويلات الصحية للجرحى والمصابين (١,٣%)، وقضية جرائم القتل في أراضي ٤٨ (١,٣%).

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

في حين تفرد كل برنامج بتغطية قضايا محددة دون غيره من البرامج عينة الدراسة مثل برنامج في فلك السياسة تفرد في قضية جهود الرئيس محمود عباس في المحافل الدولية بنسبة (٣,٩%) من إجمالي تغطية البرنامج، دعم فتح للمقاومة الشعبية وانجازاتها (٣,٩%)، وانهيار الأمن المجتمعي في غزة نتيجة انهيار داخلية حماس (٢,٩%) جهود الرئيس والقيادة في دعم صمود المواطنين ضد الاحتلال (٣,٩%)، كما تكرر أنشطة الوزارات الفلسطينية (حكومة محمد مصطفى) عبر برنامج في فلك السياسة بنسبة (١٠%)، فيما تناولها برنامج ستوديو السابعة بنسبة (٥,٢%)، ولم تذكر في برنامج ثورة شعب.

فيما تفرد برنامج ستوديو السابعة بتناول أزمات وقضايا محددة مثل عمل الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية مثل حملات المرور والضابطة الجمركية وغيرها بنسبة (٤%) من إجمالي تغطية البرنامج، وفعاليات وأنشطة مجتمعية ومؤسساتية (٥,٢%) وأزمات مجتمعية مثل التسول والانتحار والجريمة والمشاجرة (٣%) وأزمات بيئية وزراعية مثل التلوث والمياه والمناخ وغيرها (٣%) وأزمات الصحة والأمراض وجهود محاربتها كالسرطان والسكري وغيرها (٣,٥%).

أما برنامج ثورة شعب تفرد في تناول بعض الأزمات والقضايا مثل علاقات حركة حماس الفلسطينية والدولية وجاء بنسبة (٤%) من إجمالي تغطية البرنامج، وأزمة التوعية من التخابر مع الاحتلال بنسبة (٥,٧%)، وانتهاكات الأجهزة الأمنية في الضفة بنسبة (٣,٥%)، وتطبيع دولة الكيان الإسرائيلي مع بعض الدول العربية بنسبة (٣,٥%)، كما تكرر حجب الحكومة الفلسطينية مواقع إعلامية على الإنترنت عبر برنامج ثورة شعب بنسبة (١,٢%)، فيما تناولها برنامج ستوديو السابعة بنسبة (١,٥%)، ولم تذكر في برنامج في فلك السياسة، أيضاً تكررت أزمة الحصار على قطاع غزة بنسبة (٣,٥%)، فيما تناولها برنامج ستوديو السابعة بنسبة (٣%)، ولم تذكر في برنامج في فلك السياسة، كذلك تكررت أزمة إيقاف رواتب الأسرى والجرحى والشهداء عبر برنامج ثورة شعب بنسبة (٣,٥%)، فيما تناولها برنامج ستوديو السابعة بنسبة (٢,٥%)، ولم تذكر في برنامج في

الباحث / حسن محمد عطية لقان

فلك السياسة، أيضاً تكررت قضية المقاومة الشعبية في الضفة الغربية عبر برنامج ثورة شعب بنسبة (٦,٩%)، فيما تناولها برنامج ستوديو السابعة بنسبة (٠,٥%)، ولم تذكر في برنامج في فلك السياسة.

٣- نوع الأزمات والقضايا:

جدول رقم (٢)

العلاقة بين البرنامج الحوارية السياسية المقدمة في الفضائيات الفلسطينية محل الدراسة
ونوع الأزمات
والقضايا التي تم تناولها في البرامج

نوع الأزمة البرنامج	في فلك السياسة		ثورة شعب		ستوديو السابعة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	٤٤	٤٢.٧	٤٨	٢٧.٦	١٥	٧.٦	١٠٧	٢٢.٦
عسكري	١٤	١٣.٦	١٩	١١	٦	٣	٣٩	٨.٢
إنساني	٩	٨.٧	٢٨	١٦.٢	١٥	٧.٦	٥٢	١١
امني	٧	٦.٨	٣٤	١٩.٧	١٧	٨.٦	٥٨	١٢.٢
قانوني	٣	٢.٩	١	٠.٦	٨	٤	١٢	٢.٥
اقتصادي	٨	٧.٨	٨	٤.٦	١٤	٧.١	٣٠	٦.٣
ديني	٣	٢.٩	١٠	٥.٨	٤	٢	١٧	٣.٦
اجتماعي	١٥	١٤.٦	٢٠	١١.٦	١٠.٢	٥١.٥	١٣٧	٢٨.٩
بيئي								
أخرى								
الإجمالي	١٠.٣	%١٠٠	١٧٣	%١٠٠	١٩٨	%١٠٠	٤٧٤	%١٠٠

قيمة كا^٢ = ١٥٨.٣٤٦ درجة الحرية = ١٨ معامل التوافق = ٠.٥٠٠
مستوى المعنوية = ٠.٠١ دال احصائيا

توضيح نتائج الجدول السابق أن التنوع في تناول الإعلام للأزمات والقضايا بما يناسب تنوع الأزمات على الساحة الفلسطينية، حيث جاءت في المرتبة الأولى الأزمات الاجتماعية بنسبة (٢٨,٩%) يليها الأزمات السياسية بنسبة (٢٢,٦%).

وفي تفاصيل الجدول تصدرت الأزمات السياسية تناول الإعلام في برنامج في فلك السياسة بنسبة (٤٢,٧%) وبرنامج ثورة شعب بنسبة (٢٧,٦%)، بينما لم تحظ باهتمام كبير في تناول الإعلام لبرنامج ستوديو السابعة حيث جاءت في المرتبة الثالثة

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية
مكرر بنسبة (٧,٦%) حيث تصدرت الأزمات الاجتماعية التناول الإعلامي للبرنامج بنسبة (٥١,٥%).

ركز برنامج في فلك السياسة على الأزمات السياسية التي تتعلق بالصراع مع الاحتلال الإسرائيلي وجهود الرئيس محمود عباس في المحافل الدولية، كذلك اتفق مع برنامج ثورة شعب في الاهتمام بالتناول الإعلامي لأزمة عدوان دولة الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة من زوايا سياسية وعسكرية وانعكاسها على الشأن الفلسطيني على وعلاقة ذلك بالقوى الإقليمية والدولية والاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى الاهتمام باعتداءات وانتهاكات المستوطنين في الضفة الغربية وتأثير ذلك على حياة المواطنين في الضفة الغربية، أما برنامج ستوديو السابعة فركز على الأزمات ذات الأبعاد الاجتماعية، كقضايا الانتحار والتسول والجريمة، كذلك الفعاليات والأنشطة التي تتم في إطار اجتماعي.

برزت الأزمات الأمنية في التناول الإعلامي لبرنامج ثورة شعب حيث جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (١٩,٧%) من خلال التركيز على أزمة التوعية من التخابر مع الاحتلال الإسرائيلي، كذلك قضية عمليات تبادل الأسرى بين حماس ودولة الكيان الإسرائيلي، كذلك اهتم البرنامج بالقضايا العسكرية التي تتعلق بالعدوان الإسرائيلي على غزة وسلاح المقاومة الفلسطينية وذلك بما نسبته (١١%).

٢- المجال الزمني للقضايا والأزمات:

جدول رقم (٣)

العلاقة بين المجال الزمني للأزمات والقضايا التي تناولتها البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات الفلسطينية محل الدراسة

البرنامج	في فلك السياسة		ثورة شعب		ستوديو السابعة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سابقة	٧	٦.٨	١٥	٨.٧	٥	٢.٥	٢٧	٥.٧
حالية	٩٦	٩٣.٢	١٥٤	٨٩	١٩٣	٩٧.٥	٤٤٣	٩٣.٥
مستقبلية	—	—	٤	٢.٣	—	—	٤	٠.٨
الإجمالي	١٠٣	%١٠٠	١٧٣	%١٠٠	١٩٨	%١٠٠	٤٧٤	%١٠٠
قيمة كا = ١٤.٠٦٨ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق								

مستوى المعنوية = ٠.١٧٠ = ٠.٠٠٧ دال احصائيا

توضيح نتائج الجدول السابق سيطرة القضايا الحالية الموضحة في جدول رقم (تكرارات الأزمات والقضايا) من إجمالي التناول الإعلامي في البرامج الثلاثة عينة الدراسة حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٩٣,٥%) وهذه نتيجة تتناسب وتتماشى مع طبيعة الأزمات القضايا الآنية والمتجددة في أحداثها الجارية وموضوعاتها.

كما تناولت كافة البرامج بعض الأزمات والقضايا السابقة بنسبة (٥,٧%) والتي تتعلق بأزمات وقضايا وطنية فلسطينية مثل ذكرى الشهداء ووعد بلفور وصفقات تبادل الأسرى سابقة (صفقة شاليط) وغيرها، بينما لم يتم رصد التناول الإعلامي لأزمات مستقبلية باستثناء ما ذكر أربع مرات فقط في برنامج ثورة شعب حول صفقة تبادل أسرى مرتقبة بين المقاومة الفلسطينية (كتائب القسام)، والاحتلال.

٣- المجال الجغرافي للقضايا والأزمات:

جدول رقم (٤)

العلاقة بين المجال الجغرافي للأزمات والقضايا التي تناولتها البرامج الحوارية السياسية في الفضائيات الفلسطينية محل الدراسة

اسم البرنامج المجال الجغرافي		في فلك السياسة		ثورة شعب		ستوديو السابعة		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٥	١٤.٦	٢٦	١٥	١٦	٨.١	٥٧	١٢		
١٧	١٦.٥	٤٥	٢٦	١٠.٤	٥٢.٥	١٦٦	٣٥		
١٠	٩.٧	١٧	٩.٨	١٥	٧.٦	٤٢	٨.٩		
١٢	١١.٧	١٣	٧.٥	٥	٢.٥	٣٠	٦.٣		
٤٧	٤٥.٦	٧٠	٤٠.٥	٥٥	٢٧.٨	١٧٢	٣٦.٣		
٢	١.٩	٢	١.٢	٣	١.٥	٧	١.٥		
١٠.٣	%١٠٠	١٧٣	%١٠٠	١٩٨	%١٠٠	٤٧٤	%١٠٠		
قيمة كا = ٥٣.٥١٥		درجة الحرية = ١٠		معامل التوافق =		٠.٣١٩		مستوى المعنوية = ٠.٠٠١ دال احصائيا	

توضيح نتائج الجدول السابق تصدر أزمات وقضايا فلسطين عامة إجمالي التناول الإعلامي بنسبة (٣٦,٣%) يليها أزمات وقضايا الضفة الغربية بنسبة (٣٥%) ثم أزمات وقضايا قطاع غزة بنسبة (١٢%)، ويرجع سبب ارتفاع نسبة أزمات وقضايا فلسطين

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

عامة إلى الاهتمام اللافت من قبل برنامج في فلك السياسة بهذه الأزمات والقضايا، حيث وصلت إلى (٤٥,٦%) من إجمالي تغطية البرنامج للأزمات مقابل (١٤,٦%) لأزمات قطاع غزة، ويقصد بأزمات وقضايا فلسطين عامة أن الأزمة عامة تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وكافة الشأن الفلسطيني ولا تقتصر على منطقة جغرافية محددة.

ويتضح أن أزمات وقضايا الضفة الغربية تصدرت التناول الإعلامي كلا من برنامج ستوديو السابعة بنسبة (٥٢,٥%) وبرنامج ثورة شعب بنسبة (٢٦%)، بينما في برنامج في فلك السياسة جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦,٥%).

وجاءت أزمات القدس في المرتبة الرابعة من إجمالي التناول الإعلامي بنسبة أقل بلغت (٨,٩%) كانت في معظمها تتعلق بانتهاكات الاحتلال والمستوطنين في مدينة القدس وفي المسجد الأقصى، وعلى الرغم من كثرة أزمات الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب الكثافة السكانية وعدوان دولة الكيان الإسرائيلي وقت الدراسة مقارنة بمدينة القدس إلا أن هناك بعض القصور في تغطية أزمات مدينة القدس المحتلة عاصمة دولة فلسطين من قبل القنوات الفضائية الفلسطينية.

كما وتركز التناول الإعلامي المتعلق بفلسطيني الداخل أراضي ٤٨، خاصة جرائم القتل المتكررة بين الفلسطينيين هناك، وجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (٦,٣%) من إجمالي التناول الإعلامي، إلا أنها حظيت باهتمام كبير من قبل برنامج في فلك السياسة.

واهتم برنامج ثورة شعب بأزمات قطاع غزة حيث جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٥%)، بينما لم تهتم كافة البرامج عينة الدراسة بالأزمات الدولية وجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٥%)، تركزت على ذكر الانتخابات الأمريكية التي كانت تجرى خلال تسجيل حلقات عينة الدراسة.

٥- مصادر المعلومات حول الأزمات والقضايا:

جدول رقم (٥)

المصادر التي تعتمد عليها البرامج الحوارية السياسية في استقاء معلوماتها عن الأزمات

البرنامج	في فلك السياسة	ثورة شعب	ستوديو السابعة	الإجمالي
----------	----------------	----------	----------------	----------

مصادر المعلومات	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
محليون ومتخصصون	٣٩	٢٥	٧٧	٢٨.٨	٦١	٢٥.٨	١٧٧	٢٦.٨
إعلاميون وصحفيون	٢	١.٣	١١	٤.١	١٠	٤.٢	٢٣	٣.٥
مسؤولون حكوميون وحزبيون	٧٢	٤٦.٢	٦٧	٢٥.٢	٧٠	٢٩.٧	٢٠٩	٣١.٨
ناشطون	١٠	٦.٤	٤٠	١٥	٢٠	٨.٥	٧٠	١٠.٦
وسائل إعلام فلسطينية	٤	٢.٦	١٨	٦.٨	٦	٢.٥	٢٨	٤.٣
وسائل إعلام عربية	٥	٣.٢	١٠	٣.٨	٧	٣	٢٢	٣.٣
وسائل إعلام إسرائيلية	١٨	١١.٥	٢٧	١٠.٢	٦	٢.٥	٥١	٧.٨
وكالات أنباء عالمية	—	—	—	—	—	—	—	—
مراسل القناة	٣	١.٩	٢	٠.٨	٣٧	١٥.٧	٤٢	٦.٤
مصادر خاصة بالقناة	—	—	٦	٢.٣	—	—	٦	٠.٩
شهود عيان	٣	١.٩	٨	٣	١٩	٨.١	٣٠	٤.٦
إجمالي تكرارات المصادر التي تعتمد عليها البرامج الحوارية السياسية	١٥٦	%١٠٠	٢٦٦	%١٠٠	٢٣٦	%١٠٠	٦٥٨	%١٠٠
قيمة كا = ١١٥.١٥٤ درجة الحرية = ١٨ معامل التوافق = ٠.٣٨٦ مستوى المعنوية = ٠.٠١ دال احصائيا								

توضيح نتائج الجدول السابق أن اعتماد برامج الدراسة على المسؤولين الحكوميين أو الحزبيين كذلك على المحللين والمتخصصين مصدرا للمعلومات حول الأزمات والقضايا الفلسطينية؛ فقد تصدرت المصادر بنسبتين كبيرتين (٣١,٨%) و (٢٦,٨%) على التوالي، ثم الناشطين في مجالات مختلفة سواء سياسية أو حقوقية أو نقابية أو شبابية بنسبة (٦,١٠%)، يلي هذه المصادر وينسب أقل كلا من وسائل الإعلام الإسرائيلية ومراسل القناة وشهود العيان بنسب متتالية (٧,٨%) و (٦,٤%) و (٤,٦%).

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

وبمتابعة باقي بيانات الجدول نجد أن برنامج في فلك السياسة اعتمد بشكل كبير على المسؤولين الحكوميين أو الحزبيين مصدرًا لمعلوماته بنسبة (٧٢%) وهذا يعطي جدية أكثر في دقة المعلومات حيث استضاف في عدة حلقات وزراء ومسؤولين في الفصائل الفلسطينية خاصة حركة فتح، وقد تكون هذه المصادر متاحة لقناة فلسطين الفضائية أكثر من غيرها من القنوات باعتبارها القناة الرسمية للدولة.

كذلك اعتمد برنامج ستوديو السابعة بشكل كبير على مراسلي القناة المنتشرين في محافظات الضفة مصدرًا لمعلوماته حول التناول الإعلامي للآزمات والقضايا المختلفة سواء بنقل المعلومات أو شرحها وتفسيرها وجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥,٧%) بعد الاعتماد على المسؤولين والمتخصصين، بينما ندر الاعتماد على مراسل القناة في برنامجي في فلك السياسة، وثورة شعب.

وتفرد برنامج ثورة شعب في الاعتماد على مصادر خاصة بالقناة كمصدر للمعلومات وبنسبة قليلة بلغت (٢,٣%) تحديدًا في الآزمات التي تتعلق بالمقاومة الفلسطينية.

٦ — طبيعة المعلومات حول الآزمات والقضايا:

جدول رقم (٦)

طبيعة المعلومات التي تعتمد عليها البرامج الحوارية السياسية في تناولها الإعلامي للآزمات والقضايا

اسم البرنامج		في فلك السياسة		ثورة شعب		ستوديو السابعة		الإجمالي	
طبيعة المعلومات		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مستندات ووثائق		٢	١.٣	٤	١.٤	١	٠.٤	٧	١
فقرات فيديو تسجيلية		٥٧	٣٧.٧	٩٩	٣٥.٢	٧٨	٢٧.٦	٢٣٤	٣٢.٧
حوارات مباشرة مع المصادر		٩١	٦٠.٣	١٦٢	٥٧.٧	١٨٨	٦٦.٧	٤٤١	٦١.٨
معلومات وآراء مرسلة		١	٠.٧	١٦	٥.٧	١٥	٥.٣	٣٢	٤.٥
إجمالي تكرارات طبيعة المعلومات		١٥١	%١٠٠	٢٨١	%١٠٠	٢٨٢	%١٠٠	٧١٤	%١٠٠
قيمة كا = ١٣.٩٨٠		درجة الحرية = ٦		معامل التوافق =					
						٠.١٣٩			
						مستوى المعنوية = ٠.٠٣٠ دال احصائي			

توضيح نتائج الجدول السابق أن طبيعة المعلومات الواردة حول الآزمات والقضايا كانت في معظمها حوارات مباشرة مع المصادر بنسبة (٦١,٨) ويتم تدعيمها بفقرات

الباحث / حسن محمد عطية لقان

فيديو تسجيلية بنسبة (٣٢,٧%)، وتشابهت في ذلك البرامج الثلاثة عينة الدراسة، وهذا يتفق مع طبيعة البرامج الحوارية التي تعتمد غالبًا شكل الحوار مع الضيوف مصدرًا لمعلوماتها وهو ما كشف عنه التحليل في الجدول.

شملت فقرات الفيديو التسجيلية على لقطات حية تتوافق مع موضوع الأزمة المطروح للنقاش كان في معظمها تسجيلات من مكان الحدث المتعلق بالأزمة، أو تسجيلات سابقة لها علاقة بالأزمة لتدعيمها، والجدير ذكره أن فقرات الفيديو تعكس اهتمام القناة بالمضامين التي تتناولها وتعطي مصداقية للأزمة المطروحة.

ويتبين من الجدول أن في تلك السياسة اعتمد بشكل كامل على الحوارات المباشرة مع المصادر بنسبة (١٠٠%)، حيث يتم تناول نقاش الأزمة مع الضيوف، بينما تتاولا برنامجي ستوديو السابعة وثورة شعب بعض الأزمات من خلال التقارير أو المذيع دون حوارات مع المصادر.

٧— صفة ضيوف البرامج:

جدول رقم (٧)

صفة الضيوف المشاركين في البرنامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الفلسطينية محل الدراسة

البرنامج الضيوف	في تلك السياسة		ثورة شعب		ستوديو السابعة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مسؤول حزبي	٤٥	٣٣.٨	٧٨	٣٢.٢	٢٣	١٠.٢	١٤٦	٢٤.٣
مسؤول حكومي	٢٦	١٩.٥	٦	٢.٥	٤١	١٨.١	٧٣	١٢.١
محلل سياسي أو اقتصادي	١٨	١٣.٥	٣٢	١٣.٢	١٢	٥.٣	٦٢	١٠.٣
خبير عسكري أو أمني	٣	٢.٣	٨	٣.٣	١	٠.٤	١٢	٢
ناشط سياسي أو حقوقى	١٢	٩	٤٧	١٩.٤	٣١	١٣.٧	٩٠	١٥
أكاديمي	٧	٥.٣	١٤	٥.٨	١٩	٨.٤	٤٠	٦.٧
باحث	٥	٣.٨	٢٠	٨.٣	٦	٢.٧	٣١	٥.٢
إعلامي	٢	١.٥	١٥	٦.٢	٣٣	١٤.٦	٥٠	٨.٣
عاملون مؤسسات محلية	—	—	—	—	٢٨	١٢.٤	٢٨	٤.٧
شهود عيان	١٤	١٠.٥	٢١	٨.٧	٢٦	١١.٥	٦١	١٠.١
آخرون	١	٠.٨	١	٠.٤	٦	٢.٧	٨	١.٣

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

الإجمالي	١٣٣	%١٠٠	٢٤٢	%١٠٠	٢٢٦	%١٠٠	٦٠١	%١٠٠
قيمة كا = ١٦٢.٥٣٦					درجة الحرية = ٢٠		معامل	
					التوافق = ٠.٤٦١			
					مستوى المعنوية = ٠.٠١ دال احصائيا			

توضيح نتائج الجدول السابق أنه تنوعت صفة الضيوف التي تم استضافتهم خلال معالجة الفضائيات الفلسطينية محل الدراسة الأزمات والقضايا التي تم تناولها، حيث جاء في المرتبة الأولى المسؤولون الحزبيون بنسبة (٢٤,٣%)، وتفسير ذلك أن معظم الأزمات والقضايا التي تم تناولها تمس المصلحة الفلسطينية خاصة عدوان دولة الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة في المرتبة الأولى من مجمل الأزمات.

وجاء في المراتب التالية صفة الضيوف من ناشط سياسي أو حقوقي أو مسؤول حكومي مقارنة بنسب متتالية (١٥%) و (١٢,١%).

وبمتابعة باقي تفاصيل الجدول، نجد أن برنامج ثورة شعب لم يحرص على استضافة مسؤولين حكوميين حيث جاءت بنسبة متدنية (٢,٥%) اقتصر على (٦) مسؤولين حكوميين من إدارة حماس بغزة خلال فترة التناول الإعلامي للآزمات، فيما لم يستضيف برنامج في فلك السياسة أي مسؤول حكومي من إدارة حماس بغزة، واقتصر برنامج ستوديو السابعة على استضافة الناطق باسم الدفاع المدني بغزة محمود بصل مرة واحدة فقط عبر الهاتف لاستقصاء معلومات إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وحرصت البرامج على التنوع في الضيوف بسبب تنوع الأزمات التي تناولتها المعالجة الإعلامية، مثل محلل سياسي أو اقتصادي بنسبة (١٠,٣%) شهود العيان بنسبة (١٠,١%) وإعلامي بنسبة (٨,٣%) وباحث بنسبة (٥,٢%) وأكاديمي بنسبة (٦,٧%)، وركز برنامج ستوديو السابعة على استضافة الإعلاميين، بينما ركز برنامج ثورة شعب على استضافة الباحثين في مجالات مختلفة خاصة في الأزمات التي تتعلق بالقدس والأسرى.

الباحث / حسن محمد عطية لقان

وتفرد برنامج ستوديو السابعة في استضافة شخصيات تعمل في مؤسسات محلية كالجمعيات والشركات وغيرها بما نسبته (١٢,٤%)، وذلك بسبب تغطية البرنامج قضايا تتعلق بهذه المؤسسات كالندوات وورش العمل والخدمات والأنشطة المختلفة.

٨ — مشاركة الضيوف في البرامج:

جدول رقم (٨)

العلاقة بين البرنامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الفلسطينية محل الدراسة وأشكال مشاركة الضيوف في البرامج

شكل المشاركة	في فلك السياسة		ثورة شعب		ستوديو السابعة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حضور داخل الاستوديو	٤٧	٣٥.٤	٨٦	٣٥.٦	٤١	١٨.٢	١٧٤	٢٩
اتصال هاتفي	١١	٨.٣	٨٢	٣٣.٩	٤٢	١٨.٦	١٣٥	٢٢.٤
اتصال عبر سكايب	—	—	٣٢	١٣.٢	—	—	٣٢	٥.٣
اتصال عبر الأقمار الصناعية	٥١	٣٨.٣	٣	١.٢	٤٨	٢١.٢	١٠٢	١٧
حوار خارج الاستوديو	—	—	٣	١.٢	٢٤	١٠.٦	٢٧	٤.٥
ندوة خارج الاستوديو	—	—	١٣	٥.٤	—	—	١٣	٢.٢
مقابلة خلال تقرير إجمالي	٢٤	١٨	٢٣	٩.٥	٧١	٣١.٤	١١٨	١٩.٦
	١٣٣	%١٠٠	٢٤٢	%١٠٠	٢٢٦	%١٠٠	٦٠١	%١٠٠
قيمة كا = ٢٤١.٧٤٤ درجة الحرية = ١٢ معامل التوافق = ٠.٥٣٦ مستوى المعنوية = ٠.٠١ دال احصائيا								

توضيح نتائج الجدول السابق أنه يوجد تنوع في أشكال مشاركة الضيوف في البرامج محل الدراسة، حيث جاء في المرتبة الأولى حضور إلى الاستديو بنسبة (٢٩%) وذلك صحيح إلى حد ما، باعتبار أن الأزمات التي يتم تناولها أزمات فلسطينية والضيوف الذين لهم علاقة في الأزمات أو مناقشتها يتواجدون داخل فلسطين، كذلك القنوات الثلاثة مقراتها الرئيسية واستديوهاتهم في فلسطين.

وحل في المرتبة الثانية مشاركة الضيوف من خلال اتصال عبر الهاتف بنسبة (٢٢,٤%)، وهذه النتيجة كذلك صحيحة إلى حد ما، باعتبار الانفصال الجغرافي بين الضفة والقطاع بسبب الاحتلال الإسرائيلي، واستديوهات برنامج في فلك السياسة وبرنامج

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

ستوديو السابعة في الضفة الغربية بينما استديوهات برنامج ثورة شعب في قطاع غزة، وقد تجد البرامج وسيلة الاتصال عبر الهاتف جيدة إذا ما كانت الأزمة المطروحة أو الضيف من الشق الآخر للوطن، وفي المرتبة الثالثة المشاركة عبر مقابلة في تقرير بنسبة (١٩,٦%).

وبمتابعة باقي تفاصيل الجدول جاء في المرتبة الأولى لبرنامج ملف اليوم مشاركة الضيوف عبر الأقمار الصناعية أو اللايف بنسبة (٣٨,٣%)، بينما تفرد برنامج ثورة شعب باستضافة الضيوف عبر سكاي بي في المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٢%)، وقل استضافته أي ضيوف عبر الأقمار الصناعية خاصة من خارج فلسطين، وأعتقد سبب ذلك الإمكانيات المتفاوتة بين المحطات الفضائية محل الدراسة.

أيضاً تشير نتائج الجدول إلى أن الجزء الأكبر من ضيوف برنامج ستوديو السابعة تم استضافتهم من خلال مقابلة عبر تقرير بالمرتبة الأولى بنسبة (٣١,٤%) أو اتصال عبر الأقمار الصناعية بنسبة (٢١,٢%)، وهذا كان على حساب حضور الضيوف إلى الاستديو الذي جاء بالمرتبة قبل الأخيرة بنسبة (١٨,٢%)، وسبب ذلك يعود إلى تناول الحلقة الواحدة عدة أزمت.

٩ — جنسية ضيوف البرامج:

جدول رقم (٩)
العلاقة بين جنسية الضيوف المشاركين في البرنامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الفلسطينية محل الدراسة

البرنامج		في فلك السياسة		ثورة شعب		ستوديو السابعة		الإجمالي	
جنسية الضيف		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فلسطيني		١٢٠	٩٠.٢	٢٣٧	٩٧.٩	٢٢٠	٩٧.٣	٥٧٧	٩٦
غير فلسطيني		١٣	٩.٨	٥	٢.١	٦	٢.٧	٢٤	٤
الإجمالي		١٣٣	١٠٠%	٢٤٢	١٠٠%	٢٢٦	١٠٠%	٦٠١	١٠٠%
قيمة كا = ١٤.٩٩٥ التوافق = ٠.١٥٦ درجة الحرية = ٢ معامل مستوى المعنوية = ٠.٠٠١ دال إحصائيا									

الباحث / حسن محمد عطية لقان

توضيح نتائج الجدول السابق أن معظم ضيوف ضيوف حلقات البرامج الثلاثة كانوا من الفلسطينيين بنسبة (٩٦%)، وهذا شيء طبيعي يتناسب مع مضمون تلك البرامج حيث تناول الإعلامي للازمات التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

في حين أن باقي الضيوف كانوا من جنسيات مختلفة عربية وغير عربية توزعوا بين البرامج الثلاثة، تم استضافتهم للحديث في أزمات فلسطينية أو دولية.

١٠ — المكان الجغرافي لضيوف البرامج:

جدول رقم (١٠)

العلاقة بين البرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية الفلسطينية محل الدراسة والمكان الجغرافي للضيوف المشاركين في البرامج

مكان الضيوف البرنامج	في فلك السياسة		ثورة شعب		ستوديو السابعة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قطاع غزة	٢١	١٥.٨	١٦٤	٦٧.٧	٥٧	٢٥.٢	٢٤٢	٤٠.٢
الضفة الغربية	٧٣	٥٤.٩	٤٠	١٦.٥	١٤٦	٦٤.٦	٢٥٩	٤٣.١
القدس	١٢	٩	١٢	٥	١٩	٨.٤	٤٣	٧.٢
أراضي ٤٨	١٥	١١.٣	٤	١.٧	٢	٠.٩	٢١	٣.٥
خارج فلسطين	١٢	٩	٢٢	٩.١	٢	٠.٩	٣٦	٦
الإجمالي	١٣٣	%١٠٠	٢٤٢	%١٠٠	٢٢٦	%١٠٠	٦٠١	%١٠٠
قيمة كا = ١٩٤.٤٨١ درجة الحرية = ٨ معامل التوافق ٠.٤٩٤ = مستوى المعنوية = ٠.٠١ دال احصائيا								

توضيح نتائج الجدول السابق أن النسبة الأكبر من إجمالي الضيوف كانوا من الضفة الغربية بنسبة (٤٣,١%)، يليها في المرتبة الثانية ضيوف من قطاع غزة بنسبة (٤٠,٢%)، وتشير نتائج الجدول أن برنامجي في فلك السياسة وستوديو السابعة استضافا الجزء الأكبر من ضيوفهما من الضفة الغربية بنسبة (٥٤,٩%) و (٦٤,٦%) على التوالي، وذلك يرجع إلى حد ما إلى المجال الجغرافي للازمات التي تم التعرض لها في البرنامجين حيث جاءت أزمات الضفة الغربية في المرتبة الأولى من مجمل الأزمات خاصة في برنامج ستوديو السابعة، وكان غالبية ضيوف برنامج ثورة شعب من قطاع غزة بنسبة (٦٧,٧%)، بينما جاءت باقي الأماكن الجغرافية للضيوف كالقدس وأراضي ٤٨ والخارج بنسب أقل وفارق كبير عن الضفة والقطاع في كافة برامج الدراسة.

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية
وتشير النتائج أن برنامج في فلك السياسة اهتم باستضافة شخصيات من الداخل الفلسطيني بنسبة (١١,٩)، بينما اهتم برنامج ثورة شعب باستضافة شخصيات من خارج فلسطين بنسبة (٩,١%) وكان الكثير منهم فلسطينيين يقيمون في تركيا، بينما لم يكن اهتماماً كبيراً من برنامج ستوديو السابعة باستضافة شخصيات من هذه الأماكن.

التحليل الكيفي للأزمات والقضايا التي تناولتها البرامج الحوارية السياسية المقدمة في الفضائيات الفلسطينية:

برنامج في فلك السياسة (قناة فلسطين الفضائية):

أ. الأفكار الرئيسية:

١ - محاولة استدعاء الدور العربي لمساندة القضية الفلسطينية.

سعت حلقات البرنامج التركيز على الدور أو الوساطة من دول أخرى لتهدئة الوضع بين فلسطين ودولة الكيان الإسرائيلي مثل الوساطة المصرية والقطرية في إيجاد حل يوقف الأبادة والحرب المسعورة من قبل دولة الكيان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية وتهدئة الوضع بما يخدم القضية الفلسطينية، ودفع المفاوضات بين حماس ودولة الكيان الإسرائيلي إلى الأمام، وذلك لتجنب أبناء شعبنا مزيد من الويلات، وجاء في حلقة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٠م ما يؤكد على دور مصر في دعم الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، وذلك من خلال الحديث من قبل محمود العالول عضو مركزية حركة فتح عن الاتصال التليفوني بين الرئيس عبد الفتاح السيسي مع أبو مازن والذي أكد من خلاله الرئيس المصري على استمرار مصر في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، مؤكداً أن أبناء الشعب الفلسطيني قادرون بوحدتهم وتضامنهم على الصمود وصولاً لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

٢ - أهمية سلاح المقاومة الشعبية في مقاومة الاحتلال.

إبراز تصعيد دولة الكيان الإسرائيلي تجاه أبناء الشعب الفلسطيني، وردة الفعل الفلسطينية على هذا التصعيد من مقاومة شعبية وعمليات دهن بالسيارات للمستوطنين، والتهديد من قبل بعض قادة حماس بإنهاء التهدة مع دولة الكيان الإسرائيلي، وقد اهتمت

قناة فلسطين الفضائية عبر البرنامج السياسي (في فلك السياسة) بإبراز هذه الأحداث السياسية المرتبطة بعدوان دولة الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية وذلك من أجل توضيح المعاناة والظلم التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال المجرم، حيث عرض من خلال حلقة يوم الخميس ١٥/١٢/٢٠٢٤م أحداث إطلاق النار باتجاه السكان على الحدود الشرقية لمخيم البريج، وسط قطاع غزة من قبل قوات الاحتلال المتمركزة في أبراج عسكرية على الحدود الشرقية لمخيم البريج وأدى ذلك لقوع إصابات وشهداء، وعن ذلك أكد عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن الاحتلال يمارس عمليات القتل ضد أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أمام مرآي ومسمع العالم، وبالتالي لا يمكن للسلطة الوطنية الفلسطينية أن تقف مكتوفة الأيدي أمام ما يتعرض له أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة.

٣- انسحاب دولة الكيان الإسرائيلي من غزة لانتعاش الآمال والأمن والسلام.

تحدث في حلقة ٨/١/٢٠٢٥م أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر بغزة مخيمر أبو سعدة قائلاً إن دولة الكيان الإسرائيلي تمارس كل فعل من شأنه خنق غزة وحتى قتلها، عبر الحروب والحصار، من دون تحمل مخاطر البقاء على الأرض.

ب. أسباب الأزمة:

أسباب استمرار عدوان دولة الكيان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية:

- ١- استغلال أمريكا ودولة الكيان الإسرائيلي للانقسام الفلسطيني، وتتصل بعض العرب، والمزايدة على التمثيل الفلسطيني.
- ٢- هيمنة وسيطرة أمريكا على المؤسسات الدولية حيث استخدام حق النقض الفيتو في مجلس الأمن في الأمم المتحدة أكثر من مرة لا صدار قرار بإيقاف العدوان.
- ٣- لا يوجد إرادة سياسية للدول الكبرى للضغط على دولة الكيان الإسرائيلي بأنهاء العدوان ورفع الظلم عن الشعب الفلسطيني.

ج. حلول الأزمة: معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

- ١- إيجاد ضمانات إقليمية ودولية يلزم دولة الكيان الإسرائيلي بالاتفاقات الموقعة بين الطرفين.
- ٢- الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام هو الحل لمواجهة الكوارث التي تنتظر الشعب الفلسطيني وتشرذم النظام السياسي، ومواجهة خطة ترانب للتهجير.
- ٣- استئناف المفاوضات بين الأطراف المعنية من أجل التوصل إلى الهدنة خاصة بعد التعثر الذي شهدته هذه المفاوضات خلال الأسابيع القليلة الماضية.

د. أطراف الصراع وسماتها كما قدمتها قناة فلسطين الفضائية:

- ١- الرئيس محمود عباس: سمات إيجابية: حريص على المشروع الوطني - يواجه صفقة خطة التهجير - يبذل جهودا كبيرة من أجل حقوق الشعب الفلسطيني - يتابع كل التفاصيل لحلها.
- ٢- حركة فتح: سمات إيجابية: صاحبة المشروع الوطني - تسعى للوحدة ولملمة الشمل الفلسطيني - الجزء الأهم في النسيج الفلسطيني - لا تسعى لإقصاء أحد.
- ٣- حركة حماس، إدارة حماس: سمات إيجابية: وافقت على التخلي عن إدارة قطاع غزة في اليوم التالي للحرب.
- سمات سلبية: تريد استمرار الانقسام وإبقاء سيطرتها على غزة - غير جادة في إجراء الحوار الوطني - لها أجندة خارجية غير وطنية - تقمع الحريات في غزة - تتعاطى مع صفقة القرن .
- ٤ - الفصائل الفلسطينية: سمات إيجابية: تسعى لإنهاء الانقسام - تتحاز للشعب - مع الإجماع الوطني.
- سمات سلبية: مواقفها متذبذبة-فيها انقسامات- خضعت لسيطرة حماس في غزة.
- ٥- الحكومة الفلسطينية:

٦- دولة الكيان الإسرائيلي:

سمات سلبية: تسعى لتهجير الشعب الفلسطيني سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية - تعزز الانقسام الفلسطيني - تحيك مؤامرة مع أمريكا ضد الرئيس والقضية الفلسطينية من خلال التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية

هـ. أبرز الكلمات المحورية التي استخدمتها القناة وضيوفها وتعكس توجهاتها:

جهود الرئيس - حرص الرئيس - رأس الشرعية - جاهزية فتح - مواجهة خطة التهجير - النوايا - تناقض الأفعال مع الأقوال - موقف تكتيكي - أجندات خارجية - المشروع الوطني - منظمة التحرير الفلسطينية - المجلس الوطني - التمثيل الفلسطيني - تشرد النظام السياسي - إدارة غزة - غزة جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية - تصعيد عدواني - نسف جهود التهدئة - تدهور - توغل - حصار - جيش الاحتلال - قوات الاحتلال - جرائم الاحتلال - اغتيالات - استشهاد - حل، تسوية سلمية - الوضع المتردي - دعم - اتفاق - سلام - حقيقي - جهود - وساطة - دفع إلى الأمام، جدار الفصل العنصري، مقاومة الجدار الفاصل - الجدار له دوافع سياسية - استمرار البناء - خطورة.

برنامج ستوديو السابعة (قناة معا الفضائية):

أ. الأفكار الرئيسية:

١ - الهدف الفلسطيني يبقى واحداً هو جمع الكل الفلسطيني تحت راية واحدة.

ظهر واضحاً في عدة حلقات من مقدمي البرنامج وبعض الضيوف أهمية وحدة الشعب الفلسطيني، حيث الوحدة الوطنية الفلسطينية مصدر قوة، وغيابها ضعف. لكن في الحالة الفلسطينية تعددت مفاهيم الوحدة الوطنية بتعدد الفصائل، ففي حلقة ٢٠٢٥/١/٣٠م عندما حاول الضيف الحديث عن الوحدة الوطنية قاطعته مقدمة الحلقة رنا أبو فرحة

_____ معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية
صاحكة: " والله متفائل كثيراً"، وقالت الكل يتفق على تمجيد الوحدة الوطنية، لكن الممجة
لم تتبلور بعد.

٢- ظهور حركة حماس كمنافس قوي لحركة فتح في ميدان الكفاح الفلسطيني.

تحدث الدكتور خليل الشقاقي مدير المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في
حلقة ٢٠٢٤/١٢/١٦م أن ازدياد نفوذ حماس أدى إلى حدوث تعديل ملموس في ميزان
القوى في الضفة والقطاع، لم يعد في الإمكان تجاهله، حيث سعت القيادة الفلسطينية في
الأشهر الأولى من سنة ١٩٩٠ لتصوير حماس وكأنها جزء من منظمة التحرير.

وفي ذات السياق اعتبر عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في حلقة
٢٠٢٥/٢/٤م أن فتح حماس قناة اتصال مع الجانب الأمريكي تشتتاً للموقف الوطني
الفلسطيني من خلال التفاوض مع جهات أجنبية دون تفويض وطني، وفي نفس الحلقة
وصف المحلل السياسي سعيد زياد والمحسوب على حركة حماس اتهام السلطة بغير
المقبول، مطالباً بوقف التنسيق الأمني بين السلطة والجانب الإسرائيلي قبل اتهام حماس
بالتخابر.

٣- رفض الرئيس المصادقة على اللجنة الإدارية الخاصة بقطاع غزة.

ذكر العديد من الضيوف أهمية تشكيل لجنة إدارية لإدارة شؤون قطاع غزة في اليوم
التالي للحرب، حيث تحدث الكاتب والمحلل السياسي الدكتور عبد المجيد سويلم في حلقة
٢٠٢٥/١/٢٠م أنه رغم إعلان حماس عن موافقتها الرسمية على المبادرة المصرية بكل
تفاصيلها رغم رفضها القاطع لتشكيل اللجنة، وأيضاً رغم موافقة فتح المبدئية في
المفاوضات الأخيرة التي احتضنتها القاهرة بحضور مسؤولين من جهاز المخابرات
المصرية العامة، إلا أن رفض الرئيس الفلسطيني المصادقة على الاتفاق والدعوة لانعقاد
اجتماع الفصائل الفلسطينية في القاهرة للتوافق حول تشكيل اللجنة بسبب معارضته لأي
دور لحركة حماس في الإشراف على إدارة القطاع.

ب. أسباب الأزمة:

- ١- فشل الاتفاقيات السابقة وتهرب دولة الكيان الإسرائيلي من استحقاقاتها.
 - ٢- استمرار دولة الكيان الإسرائيلي في إتباع سياسة الضغط والقهر على الفلسطينيين لتحقيق الأمن والأمان لها.
 - ٣- عدم وجود نوايا حسنة، وعدم الجدية من الولايات المتحدة بإلزام دولة الكيان الإسرائيلي بتنفيذ استحقاق المرحلة الثانية من الهدنة.
- ج. حلول الأزمة:

- ١- المبادرة العربية للسلام وتطبيقها للتوصل لحل سلمي وعادل للنزاع الفلسطيني مع دولة الكيان الإسرائيلي.
- ٢- استمرار المقاومة الشعبية، والتوجه لكافة المنظمات الدولية لإدانة استمرار دولة الكيان الإسرائيلي في بناء المستوطنات، بل وتوقفها عن هذه الممارسات أحادية الجانب.

٣- تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة كافة الكتل البرلمانية.

د. أطراف الصراع كما قدمتها قناة معاً الفضائية:

- ١- الرئيس محمود عباس:
سمات إيجابية: جاد في حماية مصالح الشعب الفلسطيني - يذلل العقبات - قراراته عادلة.

سمات سلبية: لا يريد ترك المنصب - لا يفي بوعوده وفاقده ثقة الجماهير.

٢- حركة فتح:

- سمات إيجابية: جادة في حفاظها على المشروع الوطني الفلسطيني - تتواصل مع العالم لتوفير ضمانات تحول دون التهجير - تتحدى الاحتلال
- سمات سلبية: وجودها في السلطة يفقدها الجماهير.

٣- حركة حماس، إدارة حماس:

- سمات إيجابية: قراراتها تهدف لتحقيق الأهداف الوطنية للشعب الفلسطيني.
- سمات سلبية: متناقضة وأفعالها توتر الأجواء - شروطها تعيق وقف العدوان - تتخذ إجراءات وقرارات غير قانونية - فقدت ثقة الجماهير.

٤ - الفصائل الفلسطينية: معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

سمات إيجابية: تسعى لتحقيق المصلحة الوطنية للشعب الفلسطيني.
سمات سلبية: ليس لها ثقل وازن على الساحة الفلسطينية - الشعب فقد الثقة بكل الفصائل.

٥ - الحكومة الفلسطينية:

سمات إيجابية: تقدم خدماتها في غزة رغم كل المعوقات.

٦ - الشعب الفلسطيني:

سمات إيجابية: صبور - لن يتساق مع خطة التهجير - الشباب الفلسطيني واع وقادر على تحمل المسؤولية.

سمات سلبية: لا يعي حقوقه - أصبح غير مبال.

٧ - دولة الكيان الإسرائيلي:

سمات سلبية: اليمين الإسرائيلي يهمن على المجتمع - تسعى لعدم تنفيذ الهدنة

- تعمل على ضرب التمثيل الفلسطيني من خلال تعزيز الانقسام.

هـ. أبرز الكلمات المحورية التي استخدمتها القناة وضيوفها وتعكس توجهاتها:

ضبابية المشهد - غير متفائلين - تشاؤم - حقيقة وخيال - تشويش - عقبات كبيرة - فتح باب التأويل - مزايدات واستقطاب - الشعب صبر كثيرًا - اشتباك - تهجير - إقرار الموقف - الحصار - الاستيطان - التعتن - معاقبة الفلسطينيين - المشروع الوطني - الفصائل الفلسطينية - استبعاد - قيادات فتح - الوحدة الوطنية - كتائب القسام - حماس - المشروع الوطني الفلسطيني.

برنامج ثورة شعب (قناة الأقصى الفضائية):

أ. الأفكار الرئيسية:

١ - محاولات منظمة التحرير الفلسطينية ترسخ سيطرتها على المؤسسات الفلسطينية.

أظهرت المعالجة الإعلامية في برنامج ثورة شعب وجود اتجاه سلبي من قبل مذيعي حلقات البرنامج وبعض ضيوفهم تجاه إدارة الرئيس محمود عباس لمنظمة التحرير

الباحث / حسن محمد عطية لقان

الفلسطينية، فقد وصف في عدة مرات بفاقد الشرعية ومنهي الولاية، وذكر باسم محمود عباس أو عباس دون منصب الرئيس، وقال حسام الدجاني المحلل السياسي في حلقة ٢٢/١٢/٢٠٢٥م إن الذين يغلقون منظمة التحرير على أنفسهم، ويعبثون فيها، ويمنعون كل المحاولات الحقيقية الجادة لإصلاحها أو إعادة بنائها، ويقفون حجر عثرة في وجه أن تعبر عن التمثيل الحقيقي للشعب الفلسطيني وقواه الحية الفاعلة على الأرض.. إن على هؤلاء أن يلوموا أنفسهم أولاً قبل أن يحاضروا في الناس حول الوطنية وحول المرجعية وحول الممثل الشرعي الوحيد.

٢- الحلول السلمية والمؤتمرات الدولية الساعية لحل القضية الفلسطينية تتعارض مع عقيدة المقاومة الإسلامية.

تكرر خلال بعض من الحلقات تأكيد المذعين وبعض الضيوف على أنّ فلسطين أرض وقف إسلامي، لا يجوز التفريط بها أو بجزء منها، فالتفريط في أيّ جزء من فلسطين تفريط في جزء من الدين، كما تم رفض تبني منظمة التحرير الفلسطينية لفكرة الدولة العلمانية، لتناقضها مع العقيدة الإسلامية.

تركز حديث طاهر النونو مستشار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في حلقة ٢٦/١/٢٠٢٥م أنّ الصراع مع المشروع الصهيوني ليس صراعاً مع اليهود بسبب ديانتهم؛ وحماس لا تخوض صراعاً ضدّ اليهود لكونهم يهوداً، وإنما تخوض صراعاً ضدّ الصهاينة المحتلين المعتدين، وعن التسويات السياسية قال لا تنازل عن أيّ جزء من أرض فلسطين، ثم تابع قائلاً إن حماس تعتبر أنّ إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس، على خطوط الرابع من يونيو/حزيران ١٩٦٧، مع عودة اللاجئين والنازحين إلى منازلهم التي أخرجوا منها، هي صيغة توافقية وطنية مشتركة.

٣- يستعيد الشعب الفلسطيني وحدته الثورية على قاعدة المقاومة والتمسك بالحقوق والثوابت.

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

قال المذيع تامر لبد مقدم حلقة ٢٥/١٢/٢٠٢٥م إن مقاومة الشعب الفلسطيني بكل الوسائل المتاحة له ضد قوة احتلال غير شرعية هو عمل مشروع، وحرمان الشعوب من هذا الحق هو إنكار لحقهم في المساواة والكرامة الإنسانية، ما يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة، واعتبر القيادي في الجهاد الإسلامي أحمد المدلل في نفس الحلقة أن شرعية المقاومة تنبع من جسامه عدم شرعية الاحتلال القائمة أماننا، وغياب الإرادة السياسية للتأثير على المجتمع الدولي في هذا الشأن، والموقف غير المتكافئ الذي يوضع فيه الشعب المقهور، وأكد وجود مصادر مختلفة للقانون الدولي تؤكد على شرعية هذه المقاومة.

أسباب الأزمة:

- ١- عدم تحقيق التهدئة لأهدافها المرجوة، لذلك يتم إعادة النظر في تحديد التهدئة بين المقاومة ودولة الكيان الإسرائيلي.
 - ٢- التحيز الكامل من جانب أمريكا وأوروبا إلى دولة الكيان الإسرائيلي من أجل الحفاظ على مصالحها في المنطقة وحماية أمن دولة الكيان الإسرائيلي.
 - ٣- الحصار الخانق المفروض على قطاع غزة والتي ليس له مثيل في التاريخ الحديث.
- ج. حلول الأزمة:**

- ١- الرد العسكري من قبل المقاومة تجاه دولة الكيان الإسرائيلي وإنهاء التهدئة.
 - ٢- رفع الحصار المفروض على أبناء الشعب الفلسطيني.
 - ٣- الوحدة الوطنية هي السبيل الأساسي لمواجهة المحتل.
- د. أطراف الصراع كما قدمتها قناة الأقصى الفضائية:**

١- الرئيس محمود عباس:

- سمات سلبية: فاقد الشرعية - منتهي الولاية - خطف حركة فتح - ديكتاتور - قراره قبول اللجنة الإدارية مناورة وتضليل - ينسق مع الاحتلال.

٣- حركة فتح:

الباحث / حسن محمد عطية لقان

سمات سلبية: تفرض وجهة نظرها - مركزيتها تنصاع لمحمود عباس - غير جادة- تركت المقاومة وتنسق مع الاحتلال - بعض رموزها فاسدون- تصريحات قادتها توتيرييه.

٤ - الحكومة الفلسطينية:

سمات سلبية: تنسق مع الاحتلال، تقطع رواتب الأسرى والشهداء.

٤ - حركة حماس:

سمات إيجابية: تغلب مصلحة الوطن والمواطن - تحترم الفصائل والإجماع - محمية بشرية المقاومة- ليست لها أجنادات خارجية.

٥ - الفصائل الفلسطينية:

سمات إيجابية: قوية ووازنة وطرحت مبادرة شاملة.

٥ - دولة الكيان الإسرائيلي:

سمات سلبية: تتصل من الاتفاقيات - تنسق مع السلطة ضد المقاومة- تمارس الإبادة الجماعية- لا تحترم المؤسسات الدولية.

هـ. أبرز الكلمات المحورية التي استخدمتها القناة وضيوفها وتعكس توجهاتها:

فصائل وازنة - ترحيب - فرصة تاريخية - مصلحة الوطن والشعب- توافق وطني -لقاء وطني - الإطار القيادي - الأمناء العامون - الاتفاقيات السابقة - مناورة وتضليل - تصريحات توتيرييه - النفوذ والسلطة - التنسيق الأمني -المقاصدة - محمود عباس - انتهاء الشرعية - شرعية المقاومة -سلاح المقاومة- - اعتقالات - قطع الرواتب - إجراءات عقابية - حصار غزة - يحيى السنوار - التهجير القسري- القوانين الدولية- النازحين- معناة- أكدت- الذراع العسكرية- انتهاكات.

أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

معالجة قضية العدوان الأخير على قطاع غزة في البرامج الحوارية السياسية

- ١- تبين من نتائج التحليل الكمي للتغطية للتناول الإعلامي للآزمات إلى وجود تشابه إلى حد ما في بين البرامج الثلاثة في فئات الشكل خاصة في الاشكال الفنية المستخدمة كالحوار مع ضيف والمائدة المستديرة، أيضاً عناصر الصورة المصاحبة تحديداً الشاشة المنقسمة والكتابة على الشاشة واللقطات الحية والثابتة.
- ٢- أشارت نتائج الدراسة أن البرامج الثلاثة تتشابه إلى حد ما في فئات المحتوى، تحديداً في الاشتراك في تناول بعض الآزمات ونوعها ومجالها الجغرافي والزمني، كذلك التنوع في اختيار الضيوف والأساليب والاستمالات.
- ٣- كشفت نتائج الدراسة تناول جميع البرامج آزمات تشمل فلسطين بشكل عام، إلا أن برنامجي ستوديو السابعة وفي فلك السياسة ركّزا على آزمات الضفة الغربية، فيما ركز برنامج ثورة شعب على آزمات قطاع غزة، وذلك انعكس على مكان الضيوف الذين تم استضافتهم، ورغم أن الانتماء السياسي لم يذكر لكثير من الضيوف برز استضافة برنامج في فلك السياسة ضيوف من حركة فتح، وبرنامج ثورة شعب ضيوف من حركة حماس، في حين أن الضيوف المستقلون والعاملون في المؤسسات المجتمعية الأكثر ظهوراً بـستوديو السابعة، وكان معظم الضيوف من الفلسطينيين.
- ٤- تبين من التحليل أن برنامج في فلك السياسة تبنى اتجاهات إيجابية نحو الرئيس والحكومة واتجاهات سلبية نحو إدارة حماس، وعلى العكس تماماً تبنى برنامج ثورة شعب اتجاهات سلبية نحو الرئيس والحكومة وإيجابية نحو إدارة حماس، في حين كان الاتجاه المحايد واضحاً في التناول الإعلامي لمعظم الآزمات في برنامج ستوديو السابعة مع وجود اتجاهات إيجابية أكبر نحو الحكومة وسلبية نحو إدارة حماس.
- ٥- أظهر التحليل الكيفي لأزمة عدوان دولة الكيان الإسرائيلي عن تباين إلى حد ما معالجة الأزمة من قبل القنوات الفضائية عينة الدراسة، وقد ظهر ذلك واضحاً في الأفكار المطروحة كذلك الأسباب والحلول للأزمة، كذلك الاختلاف الواضح في آراء مقدمي البرامج وضيوفهم بما يخدم توجهات كل قناة وملكيته ويعكس موقفها من أطراف الأزمة.

٦- يتضح من التحليل تحيزاً واضحاً من قبل في فلك السياسة الذي يعرض على قناة فلسطين الفضائية الرسمية إلى موقف حركة فتح الرفض في البداية لما أقدمت عليه حركة حماس في السابع من أكتوبر لما له من تداعيات على الكل الفلسطيني، وعلى العكس تماماً أظهر برنامج ثورة شعب الذي يعرض على قناة الأقصى المقربة من حركة حماس موقفاً داعماً ومؤيداً لموقف حركة حماس لما قامت به في السابع من أكتوبر بغض النظر عن التداعيات الآتية، وكان واضحاً الاتجاهات السلبية تجاه الرئيس محمود عباس الذي تم وصفه بفاقد الولاية والشرعية وموقف حركة فتح، في حين اتخذ برنامج ستوديو السابعة الذي يعرض على قناة معا الفضائية التي تعلن عن نفسها قناة مستقلة موقفاً متوازناً إلى حد ما من تداعيات أحداث السابع من أكتوبر مع تحيز قليل لصالح حركة فتح وموقف الرئيس وضد موقف حركة حماس.

مصادر الدراسة ومراجعها

- ١- راسم محمد الجمال، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ١٩٩١م.
- ٢- صفاء محمود عثمان، معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٧م.
- ٣- روجرز ويمر وجوزيف دومنيك: ترجمة صالح خليل، مقدمة في أسس البحث العلمي، الأردن، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨م.
- ٤- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ط٣، ص ٤٠٢.
- ٥- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٠م.

- ٦- طه مصطفى، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربي، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٨، ع ٣، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٧م.
- ٧- محمد عويس، اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨م.
- ٨- عقيل عبد الغفور، خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤م.
- ٩- إنجي محمد بركة، دور البرامج التليفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري، دراسة تطبيقية على القنوات التليفزيونية الأرضية والفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٧م.
- ١٠- شرين عوض خليل، اعتماد الجمهور العربي على البرامج الحوارية، في القنوات الفضائية العربية، في تشكيل معارفه نحو قضايا المرأة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، ٢٠١٦م.
- ١١- رباب عبد الرحمن هاشم، دور البرامج الحوارية المقدمة في القنوات الحكومية والخاصة، في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو المشاركة السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الأول، المجلد الحادي عشر، ٢٠١٧م.

١٢- نهى عادل هريدي، تغطية البرامج الحوارية والتلفزيونية المصرية لقضايا الفئات المهمشة وإدراك الجمهور لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٨م.

١٣- شيماء ذو الغفار زغيب، العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية في التلفزيون والهوية الثقافية لدى الشباب المصري، مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثامن والأربعون، ٢٠١٩م.

١٤- محمد عبده شاهين، دور برامج الرأي بالفضائيات العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٩م.

١٥- مجيب حازم الشميري، دور برامج الرأي في الفضائيات الإخبارية العربية في تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٢٠م.

16- Gylmn, C and others, when oprah interviews political correlation of day time talk show viewing, Journal of broadcasting and electronic media, vol.51, no.2, 2017.

17- Eva De Smedt, Professionalism in Political Broadcast Talk, The Performance of a Distancing Journalistic Self in Formatted Pre-election Debates, Discourse, Context&media, 2016.

18- Roger D. Wimmer and Joseph R. Domminick. "Mass Media Research" 8th Edition, U. S. A: The Mson.